N° 155 (4me année) d'EL-OUAZIR & n° 196 (14me année) d'EL-MOUGHIR

عدد ١٥٥ (السنة الرابعة للوزير) وعدد ١٩٦ (السنة الرابعة عشر للمشير)

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية *

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Serairia, 15
Téléphone N° 21-49 — TUNIS

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا ٢٠ فرنكا — Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا ٢٥ فرنكا — Étranger

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية .... ٤ «
« « الثالثة .... ٣ «
« « الرابعة .... ٢ «
واذا اعيدت ينقص الربع مرتين والنصف ثلاثة مرات والثلاثة رباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الثلاثاء ١٢ الاول ربيع ١٣٤٢ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 23 Octobre 1923

عيدان في عيد

يحتفل المسلمون في هذا المولد النبوي الشريف تذكارا لولادة سيد البشر الذي لولاه لم تخرج الدنيا من العدم وابتهاجا بفوز دولة الخلافة الاسلامية واسترجاعها لعاصمة خلفاء العثمانيين مع تحرير التراب التركي من النفوذ الاجنبي طبق معاهدة اوزان القاضية بهذا الانقلاب لذلك فالعيد عيدان والسرور سروران اعاد الله امثال امثال هذا العيد في كل عام - واكرم به من عيد احتفلت فيه امة الاسلام بمشارق الارض ومغاربها بعواطف متحدة ومظاهر متعددة

ولذلك فالوزير ينهي تهانيه الى كافة قرائه المسلمين وفي طليعتهم الخليفة الاعظم للجامعة الدينية بتخت الاسلام اذ هو خليفة الرسول في هذا الزمان

المنبر العام

ببيت الله الحرام

وردت الينا هذه المراسلة من صاحب الامضاء منذ مدة فعزمنا بادئ بدء على حفظها حيث انها لم تحو الا خدمة شخص عرف بين الجميع باعماله في مقاومة الخلافة ابان اشتداد الخطب واستفحال الازمة وهذا الشخص قد عرفه القراء بدون شك وهو الملك حسين بن علي ثم رجعنا في العزم الاول وارتاينا نشرها اولى وذلك لتكون مسرحا فسيحا تجول فيه اقلام الكتاب بالنقد ولتكون ردودنا عليها وردود السادة الكتاب التي لا تلبث ان ترد الينا في شانها عبرة لاخواننا سكان الاقطار العربية الذين لم يفطن جانب كثير منهم لحد الآن بدسائس عائلة حسين ولم يدركوا الاضرار التي الحقتها بهم وبالاسلام عموما

فعسى ان يتبدى من تصادم افكار الكتاب في المسالة الحجازية نور يضيئ افئدة اخواننا الذين لا زالوا يعتقدون عن حسن نية او عن مكابرة في اخلاص الشريف حسين وآله ويدركون واسطته ان وزر ما هم فيه من شقاء وعبودية ورضوخ لسيطرة الاجنبي انما هو من ثمرات مساعي الذي يلقبونه ظلما بالمنقذ ، والى القراء نص الرسالة بحروفها :

تحت هذا العنوان نشرت هذه الجريدة مقالا في العدد (١٥١) من هذه السنة رايت من المناسب ان اشفعه بكلمة تنشر في الجريدة نفسها اذا احب الرصيف الفاضل ، ولكن لابد قبل الدخول في اساس الموضوع من التنويه بان العدد الذي نشرت فيه هذه الكلمة نشر فيه قسم من الخطاب الذي وجهه الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة « المنار » فدلنا ذلك على ان العدوى التي قصد الشيخ ارسالها الى العالم الاسلامي قد اثمرت بتونس - ذلك البلد الكبير العربي - الكلمة من قلم حضرة الرصيف الفاضل صاحب « الوزير » الاغر السيد الطيب بن عيسى الكاتب الوطني القدير

وقد وددت ان لا يؤخذ امثال هذا الكاتب القدير بالشراك التي ينصبها الشيخ رشيد وامثاله لتبديد اشعة النور المتكاثفة حول نقطة واحدة لا يقصد منها الا انارة الطريق السوي الذي تسير فيه القضية العربية والقضية الاسلامية جنبا الى جنب ، ووددت ان لا يؤخذ هذا الكاتب القدير بمثل هذه الشراك ولكن البلاد العربية والممالك الاسلامية اجمع قد احيطت من جهاتها الاربع بمن يباعد بينها وبين التعارف والترابط والاتفاق فلا حول ولا قوة الا بالله

حمل الكاتب حملة عنيفة على البضعة النبوية فرمى جلالة ملك الحجاز - بل ملك العرب - الحسين بن علي بن عون بكلمات قارصة جارحة واتى على مراده بادلة لعبت في تفنيدها اقلام الكتاب دورا كبيرا فازاحت عنها الحجب الكثيفة التي اسدلها عليها من قبل اصحاب الاغراض والغايات التي لا تتفق بحال من الاحوال مع مبدا النهضة الاسلامية ، ومع المعلوم ان الحركة الاسلامية لا يستطيع تقريرها الا الذين نزل الذكر الحكيم بلسانهم وكانوا في بادئ الامر حماة مباديها وحماة مباديها وبهم وحدهم انتشر الدين المتين

حمل الكاتب البارع على الحسين بن علي حملة تسر كل اجنبي سواء كان طامعا ببلاد العرب والمسلمين او غير طامع ، لان العداوة التي يضمرها الاجنبي للشرق شديدة ويتمنى لو تفاقم البغضاء بين بني الشرق لتتم له الحيازة عليه ، فليس حسنا والحالة هذه قيام بني الشرق منقسمين على انفسهم مبددين شملا كلما سنحت فرصة سنح قليلا وكلما صودم انفرط بسرعة غريبة

لا يزال فريق عظيم من العرب البعيدين عن سوريا والحجاز جاهلين من امر الثورة العربية ما يجعلهم في حل من حملاتهم على الحسين ابن علي ، ذلك البطل الذي فادى بنفسه وبماله وبعائلته وبمجده في سبيل حفظ استقلال الحجاز وخوف امتداد الاجنبي الى تلك الديار بسوء او باحتلال ، ولولا ان الله تعالى الهمه اعلان الثورة لما كانت ثمت مندوحة عن دخول الجيوش الانكليزية الى الحجاز فاتحة محتلة كما دخلت سوريا والعراق وفلسطين ، تلك الاخطار التي لم يقيض لها الله رجلا يفعل بها ما فعله الحسين بالحجاز من نحو دفع الجيوش الاجنبية عنه

تقول يا سادتي اننا نتمنى على الله ان يقيض لنا رجلا منا ولو عبدا على ان يكون خلاصنا على يديه ، فلماذا لا نعلق بحب الحسين وهو من اعلى الناس كعبا في العلم والدهاء والحنكة والدراية والتدين وحب القومية والاخلاص لله وللوطن

لقد اثبت الترك انفسهم ان الثورة الحجازية كانت نتيجة طبيعية ناشئة عن الحالة التي حاقت بذلك القطر المبارك ايام الحرب العامة اي حينما احتاجت تركيا الى القوت ترسله الى بلاد الالمان باثمان باهضة حتى كادت تعجز عن اعالة الحجاز من سوريا - وبلاد الحجاز قاحلة فقيرة اذا قطعت عنها الميرة او جيئ بها اليها بالاثمان التي بيعت بها في سوريا نفسها فالفناء محتم لا سيما وان البحر كان مقفلا في وجه كافة البلاد العثمانية ، فلو لم يعلن الحسين الثورة ولبث جمال على عناده في ارادة الانتقام الفظيع مع العرب وحلت بالحجاز نازلة الجوع المميت وتمكنت قوى الاعداء من احتلال الحجاز وسوريا والعراق والاستانة ، فاي قطر من الاقطار الاسلامية كان يستطيع تجنيد جيش عرمرم مجهز بالاسلحة الكاملة لتخليص تلك البلاد المقدسة من سلطة الاحتلال ...؟

هل ترسل هذا الجيش مراكش وتونس وطرابلس الغرب وكلها اقطار مشتبكة في عقر دارها مع اعداء مهاجمين ومحتلين ؟... ام هل ترسله مصر التي ما استطاعت الافلات من سلطة انكلترا حتى الساعة ؟ ام يرد الجيش من العراق وسوريا وفلسطين وهي الربوع الخارجة من حروب ضروس لم تبق الا مع نفسها الاخير ؟ ام يركض ابن السعود بخيله ورجله فيحتل الحرمين - اذا استطاع - من المحتلين الاجانب ويجعلها مرابط خيل فرسانه كما فعل اجداده من قبل ؟...

وهل يرجى من الترك الذين لم يستطيعوا الاحتفاظ بالحجاز ان يعيدوا الكرة لتخليصه من عدو استله منهم وبين اثره والحجاز شقة بعيدة لا تجتاز الا بمدد من الله فوق العادة ؟..

نريد يا حضرة الرصيف ان نواجه الحقائق مواجهة عقلية ناضجة لا ان نندفع مع العاطفة المتحمسة فوالله ما ضرب في البلاد الاسلامية شيء مثل العواطف المتدفقة ، ولعل اخواننا المسلمين في المغرب لا ينكرون علينا ميلنا للترك وحبنا الخير لهم حبا جما ولو كانوا قد اساؤوا الينا اولا وآخرا اساءات لا تغتفر لاننا ننظر اليهم كشعب اوجده الله في الشرق وان كانوا « اليوم » ينظرون الى انفسهم كشعب امتزج باوروبا امتزاجا علميا يوجب عليه ان يحيا حياة اوروبية مجردة عن الحياة الشرقية الفطرية

لا اريد يا ايها الرصيف ان اذكر شيئا عن الضربة القاسية التي ضرب الترك بها الخلافة اذ جردوه عن السلطة الزمنية والله ما جعلها في الاسلام الا روحية وزمنية معا ، ولا اريد ان اذكر عنهم تجريد دولتهم الجديدة عن كونها تدين « اسما » بالاسلام مدنيين انهم اصبحوا مدنيين بكل ما في الكلمة من معنى وقوة ، ولا اريد ان اذكر عن بقية اعمالهم التي بددت عنهم العالم الاسلامي وخرقت عنهم الراي الاسلامي العام ، فلهم وحدهم ان يرتبوا طريقة لانفسهم في بلادهم ، اما الاسلام فله رب قادر على حفظه يدبر شؤونه ويهيء له من يقوم بنصرته

ولكن اريد ان اروي لقراء هذه الجريدة الافاضل ما علمناه بالرواية المتواترة العيانية عن السنة الحجاج الكرام الذين قصدوا البيت الحرام في العام الماضي وفي هذا العام وبينهم العالم والعامي والسياسي واللاسياسي ومن يحب الحسين ومن لا يحبه ، فرجعوا جميعا وكلهم السنة حمد وثناء على مساعي جلالة الحسين في بسط احكام الله والعمل بكتابه وسنة رسوله وتسهيل سبل الحج للمسلمين تسهيلا لم يشهده مسلم منذ اربعمائة عام ، فالصحة تامة والامن عام شامل كانه ايام الصحابة الكرام والرضاء كامل وكلما يريده الحاج من انواع المسرات والراحة مكفول ، وليس لانكلترا هنالك اقل تداخل بل ولا لغيرهم ، فهل يجوز ان يرمى هذا المجاهد العظيم في سبيل الله ودينه المبين بما قام يرويه به الشيخ رشيد رضا داعية ابن السعود والحاقه على كل عمل في اي بلد عربي ما لم يكن له « اي للشيخ » فيه وظيفة سامية ومكسب عظيم ؟..

اللهم ان ذلك لا يجوز

نحن يا حضرة الرصيف نسر كلما ورد لنا خبر سار عن بلد اسلامي او بلد عربي مؤملين للاقطار الشرقية تقدما في القوة ليتالب فيما بعد مبدا الجامعة من عناصر قوية لا يبنى على اساس هار ، لذلك نؤمل ان يكون صدى لنهضة الحجاز في بلاد المغرب كما هو في سوريا والعراق وفلسطين لنرد بذلك كيد العدو والطامع الى نحره ونكون في سيرنا على هدى من امرنا ورشاد

ولا يشعل مصابيح الهداية في سبل عامة الناس احد مثل ارباب الصحف وايمة المساجد من خطباء ومدرسين فلعلكم توفدون الى الحجاز من يؤدون فريضة الحج في العام المقبل وتزودونهم بالاسئلة الكافية ليرجعوا اليكم ويوقفوكم على حقيقة الحالة الراهنة هناك فلا تجدون بعد ذلك الى مثل هذه الكلمات من سبيل

تفضلوا واقبلوا اجمل تحيات

عبد الحسيب الشيخ سعيد

(حماه سوريا)

الوزير - ليس من غرضنا الدفاع عن الشيخ رشيد واستحسان عمله اذ هو اقدر على تفنيد ما نسب اليه من نشر العدوى بالعالم الاسلامي كما يقول حضرة الرصيف ولكن قصدنا الوحيد هو ان نبين ما قام به الحسين بن علي من سيئات الاعمال حتى كان مبغوضا من كافة المسلمين وكل انتقاد في شخصه يصادف القبول لدى عمومهم ان حسينا قد فصم عقد الترابط بين المسلمين

في وقت كانوا احوج فيه الى التضامن والائتلاف من كل وقت سواه وذلك بالتفرقة بين الترك والعرب واعلان استقلال البلاد العربية وشق عصا الطاعة في وجه دولة الخلافة التي اوانه اميرا للحرمين لا خليفة للمسلمين ولا ملكا على العرب ولا سلطانا على اهل الجزيرة. والغريب ان ذلك العصيان كان في وقت تحزبت فيه الدول الكبرى والصغرى على الدولة العثمانية وتالبت عليها من كل اطرافها واحاطت بها من جميع جهاتها ولم تنجح الدول لولا المشاكل الداخلية التي اوجدها حسين بن علي بن عون ولو لم تكن له سيئة غير هذه لكفته معرة مدى الدهور مهما تعاقبت الاجيال وتتابعت الانسال وانها لسيئة كبرى سببت انهزام تركيا وتقطيع اوصالها طرائق قددا ولولا ظهور حكومة الاشبال المنقذين بالاناضول اولئك الاسود الاكاسرة الذين قلبوا الحالة ظهرا لعقب ودوخوا اوروبا قاطبة فاسترجعوا مكانة دولهم وصولتها من جديد واصلحوا غلطات من سبقهم من المستبدين العابثين بحقوق الشعب العثماني الشريف من استماتت اكابره في سبيل التضحية الاسلامية والجهاد المالي وما مواقفهم العديدة عنا ببعيدة

وهل يرضى المسلمون بشتتهم وخروجهم عن دائرة الخلافة العثمانية مرضاة لحسين واتباعا لعصيانه وتعاصبه بعصبيته وعشيرته استخفافا منه بمقام الخلافة العظمى ولا يسوغ احترام البضعة النبوية واهانة البضع الاسلامية قاطبة وفيها البنوية ايضا اذا اعترفنا بحسين صنيعة الانكليز والمحتمي بالانكليز والمعلن وصاية الانكليز على الحجاز طبق المعاهدة البريطانية الهاشمية التي من مقتضاها تداخل الحكومة الانكليزية في شؤون الحجاز بالخارج والداخل

ثم اعترافه بوصاية انكلترا على العراق وفلسطين وهل هناك خيانة اعظم من هذه قام بها مسلم غيره من تاريخ ظهور الاسلام على اننا لا ننسى اضطهاده لنفس اخواننا التونسيين المستوطنين بالحرمين حتى افضى بهم الحال الى الرجوع لوطنهم الاصلي بعد مرور عشرات الاعوام

ولا ننسى ايضا اعاقته للحجاج المصريين في هذه السنة عن تادية فريضة الحج وتلفيقه للاعذار الواهية افيحتمل كل ذلك منه لانه عربي صميم وبضعة النبيء؟ وكيف يباح القيام بدعوى الخلافة في قريش بعد ان توفرت شروطها في آل عثمان فكانوا الخلفاء لمنذ عدة قرون بلا مشاغب او مزاحم هل قلب ذلك النظام دعى اليه سلوك حسين وهو كما علمناه اسوء من السيء؟

اننا نرضى بخلافة عبد حبشي ولن نرضى بامارة حسين وهو ذلك الذي قوى النفوذ الاجنبي بالبقاع المقدسة والبلاد المطهرة

وهل يرضى مسلم بحيلولة انكلترا محل تركيا مرضاة لمطامع حسين بضعة النبيء (كما يقول حضرة الرصيف)

نعم ان اهل الشمال الافريقي لا يستطيعون دفع هجمات اوروبا على البلاد العربية ومنها الحرمان الشريفان ولكن لهم عواطف واحساسات تقدرها دول الاستعمار حق قدرها والعالم الاسلامي كله على علم من مظاهرتنا عند دخول الجنود الانكليزية للاستانة واحتلال المتحزبين لها حيث وقفنا في وجه رجال الاستعمار متظاهرين بالصراخ والمجاهرة محتجين بالمراسلة والمخاطبة اليس ذلك منتهى جهدنا في تدعيم مركز الخلافة العثمانية ولو ان السلطة الزمنية قد انفصلت عن السلطة الروحية في هذه المدة لملل واسباب

ولكن للضرورة احكام ويوم ينعقد المؤتمر الاسلامي يقرر المسلمون ما يكون عليه القرار

اما غلطات الاتراك الماضية فتغتفر في جانب جهادهم المسترسل المستمر لاعلاء شان الاسلام بين الانام

هذا ما اردنا اختصاره من هذا البحث الطويل ليكون جوابا مقنعا لحضرة الرصيف لعله يرجع الى الحق والطريق السوي

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

معاهدة لوزان

(٤)

المادة الثالثة والثلاثون ـ على الاشخاص الذين يستعملون حق اختيار الرعوية ان ينقلوا اقامتهم بعد ذلك باثنى عشر شهرا الى بلاد الدولة التي اختاروا رعويتها ويجوز لهم ان يحتفظوا بما لهم من الاملاك غير المنقولة في البلاد التي كانوا ساكنين فيها قبلما رسموا حق اختيار الرعوية ولهم ان يحملوا معهم اموالهم المنقولة من اي نوع كان بدون ان يدفعوا عنها رسوم صادرات

المادة الرابعة والثلاثون ـ ان رعايا الترك الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من العمر وهم من اهل البلاد التي فصلت عن تركيا بموجب هذه المعاهدة ويقيمون عادة في الخارج يجوز لهم ان يختاروا رعوية البلاد التي هم من اهلها اذ كانوا من عنصر الاكثرية فيها بشرط ان ترضى الحكومة صاحبة السلطة في تلك البلاد عن ذلك ويمارس حق الاختيار هذا في مدة سنتين ابتداء من تنفيذ هذه المعاهدة وهذه الامور خاضعة لاي اتفاق قد يجرى في المستقبل بين الحكومة صاحبة السلطة في البلاد المنفصلة عن تركيا والحكومات الذين يقيم اولئك الاشخاص في بلادها

في طرابلس الغرب

استئناف الهجوم على الايطاليين

رومة ـ وقعت المعارك الاخيرة التي دارت رحاها في طرابلس الغرب بين الايطاليين والعرب وقعا عظيما في ايطاليا كلها واستفزت الصحف الى ابداء ملاحظات مختلفة فقالت جريدة كوبرا ديتاليا في ذلك:

« استانف الثوار الطرابلسيون هجومهم على جنودنا. وقد كان رجال الحكومة وجميع الواقفين على حقيقة الحال في لوبيا يتوقعون هذا الهجوم الذي اثبت بادلة لا جدال فيها ان قوة القبائل على مواصلة القتال لا تزال على اشدها في المنطقة الشرقية من طرابلس الغرب وانه يجب علينا ان نعيرها اعظم الاهتمام »

وزادت الجريدة على ذلك فقالت: ان تفاصيل الهجوم الجديد دلتنا بكل جلاء ووضوح على ان وحدة القيادة التي كانت تنقص العدو قد تمت الان وان قطع صلاتنا بالتونسيين قد عزز الثورة في طرابلس وبرقة وادى الى توحيد خطة الثوار في كل ساحات القتال. فقد اخذ صفي الدين ابن عم السنوسي الكبير السيد ادريس ورئيس بنغازي السابق على عاتقه توحيد خطط الهجوم الموجه الى مستعمراتنا فزار المناطق الثائرة وحقق الغاية التي وضعها نصب عينيه بمساعدة بعض الفنيين الاجانب (ولعلهم الترك) الذين وصلوا الى طرابلس الغرب بطريق تونس »

ويؤخذ من البلاغات الرسمية التي نشرت في روما ان الهجوم وقع على طول خط الحدود من جبل « غريان الى ترهونة الى ساحل خمس ومسراطه: وكان على اشده امام مسراطه وقد عزمت الحكومة على ارسال ثلاث فصائل من المليشيا الفاشيستي قوام كل منها الف جندي الى طرابلس الغرب فدل ذلك على ان في النية استخدام المليشيا كقوة سيارة رغم ما نحتاج اليه من الوقت للمران على حرب المستعمرات

وقد ايدت رسالة مكاتب جريدة « جرنالي ديطاليا » من طرابلس الغرب هذا الظن فقالت:

« ان الهجوم في واحة مسراطه لم يترك اثرا للتوازن وان الحالة العامة باتت حرجة جدا ان لم تكن من الوجهة العملية فمن الوجهة النظرية على الاقل لما تحدثه من التاثير في قوى الفريقين الادبية »

.:.

وزاد المكاتب على ذلك فقال:

« واننا ننتظر بفارغ الصبر توطيد دعائم احتلالنا للواحات القائمة على الشاطئ حيث عرفت حاميات « سليطن ؟ » و« مسراطه » كيف تقف في وجه العدو وتصد هجماته

« ولا يخفى ان فكرة الثورة تعززت كثيرا بوصول سيف الدين السنوسي مع بعض الضباط الذين هم من اصل مصري وبلغت اشدها في منطقة « اورفلا » (؟) التي تؤلف نتوءا بارزا في منطقة احتلالنا في شرقي طرابلس الغرب »

والشائع على الالسنة ان خسارة الايطاليين كانت عظيمة في المعارك الاخيرة ويحسبها بعض العارفين بالمئات. اما خسارة العرب حتى ٣ ايلول فتقدر بنحو ١٠٢ قتيلا و ٢٠٠ جريح

الاقبال

من الاستانة الى تونس

رجع من رحلته الرائقة بالاستانة العلية حضرة مواطننا النشيط السيد محمد الامين الكتبي الشهير بعد ما صادفته الاحتفالات الكبرى بفتح استانبول من جديد

نعم رجع مزودا بالكتب النفيسة التي عثر عليها هناك مع الصور الجميلة المناسبة للحالات الحاضرة فنرحب بقدومه ونشكره على عنايته بالبحث والتنقيب على التاليف النافعة خدمة للنهضة العلمية الادبية بهذه البلاد وندعو الله له بالنجاح

الخلاف بين مصر والحجاز

علم القراء مما نشره « الوزير » الاغر بما حصل بين مصر والحجاز مما ادى الى رجوع المحمل المصري دون ان يؤدي فريضة الحج وكان لهذا الرجوع صدى عظيم تجاوب في انحاء البلاد الاسلامية ورنة حزن واسف تبادله المسلمون على اختلاف مذاهبهم وتنوع مشاربهم ولما كانت هذه المسالة من الخطورة بمكان طالبت الامة المصرية حكومتها باصدار بيان ارقى من البيان الاول الذي اذاعته مصحوبا بالفتوى الشرعية من فضيلة شيخ الجامع الازهر ومن مفتي الديار المصرية وفي خلال شهر سبتمبر صدر ذلك المنشور (شان الحكومات المنظمة التي تعرف ما عليها نحو شعبها وامتها فتجيبها الى ما طلبت) حاويا للاسباب التي حدت بالحكومة الى ارجاع المحمل وموضحا لما حصل بين الحكومتين وحبا في اطلاع الجمهور التونسي الذي طالبته بابداء رايه الحاسم في هذا الامر الجلل والخطب الجسيم ارتايت ان اتي لهم بهذا البلاغ الرسمي ومنه يستجلون الحقائق ويتضح لهم ما خفي عليهم وها هو:

سبق للحكومة المصرية ان اذاعت على الجمهور بلاغا وجيزا عن اسباب استدعاء المحمل الشريف من البلاد الحجازية. وهي تذيع اليوم هذا البلاغ الجديد لايقاف الراي العام على تفاصيل المسالة كلها

جرت عادة الحكومة ان توفد مع المحمل المصري طبيبين برافقانه في ذهابه وايابه للعناية بصحة الحجاج ومعالجة من يصيبه المرض منهم اذ لا يخفى ان احتشاد الآلاف المؤلفة من المسلمين الذين يفدون الى الاقطار المقدسة من جميع بقاع الارض واشتداد خطر العدوى بسبب اختلاطهم مما يوجب على الحكومة بذل اعظم الجهد في سبيل اتخاذ التدابير الصحية للوقاية من الامراض والعمل على مقاومتها. ومما يزيد عبء هذا الواجب ان الحالة الصحية في الحجاز سيئة ومياه الشرب والماكولات بها معرضة للتلوث بجميع انواع الجراثيم لانعدام الانظمة والاحتياطات الصحية. ولقد لاحظ سعادة مبروك فهمي باشا عند ما كان اميرا للحج في العام الماضي ان البلاد المقدسة خالية من الاطباء وان المرضى يبقون بعللهم ويتالمون طول السنة انتظارا لوصول المحمل المصري لاجل عرض انفسهم على اطبائه. وقد رفع تقريرا بذلك الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر فتوجهت رغبة جلالته جريا على سنة اسلافه العظام في اسداء البر والمعروف الى اهل البقعة المقدسة ـ الى انشاء عيادة طبية بصفة مستديمة وصيدلية بالتكية المصرية بمكة رحمة بالفقراء وشفقة على المرضى فوضع مشروع يقضي بادخال تعديلات بالدور الارضي بالتكية وبناء دور جديد بها واعتمد مجلس الاوقاف الاعلى المال اللازم لذلك وسافر احد مهندسي وزارة الاوقاف الى مكة لهذا الغرض ومعه الصناع والعمال وقسم من ادوات البناء ولكن الحكومة الهاشمية عارضت كل المعارضة في انشاء العيادة والصيدلية فلم يتيسر انفاذ ذلك المشروع

وقدرت الحكومة المصرية في هذا العام بسبب تفشي الكولرا بالهند ان الطبيبين اللذين يرافقان المحمل لا يكفيان للعناية بصحة الحجاج فعولت على ان توفد الى الاقطار المقدسة طبيبين آخرين مع كل منهما اثنان من المبخرين وعلى ان تزودهما بجميع ما تستدعيه الحال من ادوية وعقاقير وادوات طبية فيستقر احدهما في جدة والآخر في مكة طول مدة الحج بمحطة المحمل بالمدينتين المذكورتين ثم يعودان في آخر باخرة تحمل الحجاج. ومثل هذا العمل الانساني المحض لا يمكن ان يستوجب في ذاته اعتراضا او بحثا فان امر العناية بصحة الحجاج المصريين موكول الى الحكومة المصرية نفسها فهي التي تتولى تنظيم الخدمة الطبية التي تقتضيها صحة رعاياها على انفع وجه. هذا فضلا عن انه سبق للحكومة المصرية ان اوفدت في سنة ١٩١٧ وسنة ١٩١٨ بعثة طبية مثل بعثة السنة الحاضرة وكانت البعثة في سنة ١٩١٧ مؤلفة من اربعة من الاطباء لا من طبيبين اثنين وكانت تقوم بمهمتها بنفس ديوان الكورنتينات العربية وبجزيرة الكورنتينا ايضا من غير ان يلقى هذا العمل اعتراضا من الحكومة الهاشمية وفوق ذلك كله فان اقامة مستوصفين موقتين لمعالجة حجاج بيت الله الحرام ليس من الامور التي يمكن ان يقال عنها بحال من الاحوال ان فيها افتئاتا على حقوق الحكومة العربية او استقلالها

ومع هذا فان الحكومة المصرية عملا بما جرت عليه من واجب المجاملة نحو الحكومة العربية بلغت اليها الامر تلغرافيا في ١٨ يوليو سنة ١٩٢٣ وطلبت الموافقة عليه ولكن مع الاسف ان الحكومة الهاشمية لم تجب على ذلك راسا بل طلبت في ردها « ان يكون البحث في الموضوع بعد ان تعيد نظارة الاوقاف المصرية الجليلة الحقوق القديمة الخاصة بابناء البلاد التي بدات تقطعها عنها خلافا للتعامل القديم » ولما لم يكن هناك ادنى ارتباط بين مسالة العناية بصحة الحجاج ومسالة الاوقاف فضلا عن ان المسالة الاولى من الامور المستعجلة التي لا تحتمل التاخير والامهال كما انها بطبيعتها لا يمكن ان تكون محل مساومة في حين ان المسالة الاخرى لا ضرر من تاخير البحث فيها فقد كتبت الحكومة المصرية الى الحكومة الهاشمية تلفت نظرها الى ذلك وترجوها ان تعدل عن اعتراضها غير ان الحكومة الهاشمية اصرت على رايها

ولما لم يكن في وسع الحكومة المصرية ان تهمل الواجب المفروض عليها نحو العناية برعاياها لا سيما وان هذا الاهمال قد يؤدي الى اوخم العواقب على البلاد نفسها والى نقل الاوبئة والامراض اليها ولما كان موعد سفر المحمل قد حان والفرصة اضيق من ان تسمح باستمرار المفاوضات التلغرافية فقد ابحر الطبيبان المصريان برجالهما الى جدة فوصلوها في ٣ يوليو سنة ١٩٢٣ وبعد اسبوع ابحر المحمل المصري على الباخرة (البحرين) فوصلها في يوم الثلاثاء ١٠ يوليو سنة ١٩٢٣ وعهدت الحكومة المصرية الى امير الحج باتمام المفاوضة مع الحكومة الحجازية لاجل قبول البعثة الطبية

(شقرون) (يتبع)

المفكرات

يوم الاربعاء

الطلبة والمدارس

بناء على ندائنا المتكرر في مسالة اسكان الطلبة المزاولين للتعليم بالكلية الزيتونية وفقد محلات المبيت او عدم اتساع المدارس لايوائهم فقد اهتم كل من جناب مدير المعارف وجناب مدير الاوقاف بهذا الامر واتفقا على بذل الجهد في احضار المساكن الكافية وفعلا نشر اعلان فوق الصحف من شانه عرض طلب على العموم لاستئجار المحلات الشاغرة وتخصيصها للاسكان

ونحن مع تقديرنا لهذا الالتفات حق قدره نلاحظ ان هناك بيوت عامرة بغير الطلبة بالمدارس يجب اخراج الحائزين لها بغير وجه قانوني واعطاؤها للتلامذة ريثما تهيا المحلات التي ستخصص لهم

فقد بلغنا ان بمدرسة جامع الجديد انسان من باجة لا يقرا قد حاز بيتا واكتراها للغير بقدر معين في الشهر وكان الواجب ان يشغلها ذلك التلميذ او غيره بلا واسطة بينه وبين ادارة المعارف وان لا يدفع ولا صاتيما واحدا للاستئجار

كما ان هناك تلامذة اخذوا مفاتيح بيوت واتوها ثم اقفلوها ورجعوا الى بلدانهم دون مواظبة على الاقراء بينما هناك غيرهم احوج منهم في هذا الوقت الذي اشتدت فيه ازمة المضايقة في السكنى

وهناك من حاز بيتين وتصرف فيهما واحدة لنفسه والاخرى استاجرها

وحكى الينا الطلبة واعلمونا ان بمدرسة تربة الباي ثمانية بيوت يشغلها اناس لا يتعلمون ولا يعلمون وكذلك يوجد اشخاص بالمدرسة اليوسفية وبمدرسة جامع الهواء او بالمدرسة المرادية وان بالمدارس الاخرى ببيوت في تصرف غير مستحقيها

ولكل ما تقدم لا نشك في ان الادارة تجري ابحاثها من جديد وتراعي حقوق الطلبة وتبجلهم على من سواهم من الاجنبيين ريثما تحضر البيوت الكافية لمبيت كافة التلامذة

على اننا نطلب منها بالحاح تمام المسارعة باكتراء المحلات لان فصل الشتاء قد اقبل وفي وقت اشتداد البرد تكثر الاخطار والامراض ويتحمل الالام كل من لا ماوى ولا مقر له يقيه القر في ليالي سقر

كما نطلب من الادارتين بذل الطاقة في مسالة تموين الطلبة واحضار مواد لهم اما بالثمن الزهيد او بجعل طباخ لكل مدرسة يدفعون له على التساوي ما تلزمهم من النفقات حيث ضاقت اوقاتهم عن تدبير شؤونهم الضرورية بعد الضبط الجديد الذي ادخل على الكلية الزيتونية والذي من شانه انعدام اوقات الفراغ

هذه بعض نقط اوضحناها والا فالبحث قابل لزيادة البسط وعسى ان يحل اقتراحنا محل القبول

يوم الخميس

تجار اليوم يترقبون

يترقبون ما انتجته قريحة البارع في فن مسك الدفاتر السيد محمد المختار سعاده حيث علموا انه بصدد طبع كتاب اقتصادي تحت عنوان (ثمرة مسك الدفاتر) الفه على احدث طريقة واقيد اسلوب واغزر مادة تناسب الرقي الاقتصادي الذي انبعث اشعته بين اوساط التجار

وناهيك بهذا المتفنن الذي احسنت الحكومة في انتخابه خبيرا لدى المحاكم التونسية بينما امثاله نادرون من الذين يمثلون حذق الذوق وافانين التفنن وان عزمه وحزمه في الجسارة التجارية لاعظم كفيل بنجاحه

لذلك نثني عليه سلفا حيث سيخرج للناس ابدع اساس في تطبيق القواعد التجارية واقتطاف ثمرة معارفه في علم مسك الدفاتر واخيرا اقول للتجار ترقبوا ما انتم مترقبون

يوم الجمعة

يوم في زغوان

تبعد هذه البلدة عن تونس بنحو ٥٣ كيلومتر ومعلوما ان زغوان بلدة المياه العذبة ومنها يروى سكان العاصمة واحوازها حيث جلبت في قنوات الحديد واقيمت عدة خزائن عظمى للادخار وان عين زغوان تعطي آلاف المترو مكعبا في الساعة وهي غزارة كبرى

على ان العين اصبحت لا تكتفي للحاضرة والاحواز وبلد زغوان فربطتها ادارة الاشغال العامة بعين جقار وبعين برقو واقامت سدود الحصر بالمقرن وبسمنجه

اما في عهد الرومان فقد كان ماء زغوان يجلب الى قرطاجنة على سور من الاحجار عظيم سموه حناية اقرش وهو لا يزال باقي الاطلال ولم يتهدم منه سوى القليل بجهة باردو والمحمدية

وزغوان كانت في السالف منزه الاجنة والبساتين ولكن قلة المياه الناتجة عن ذلك الجلب اوقعت البلاد في فقر مدقع وصيرت بساتينها واجنتها ورياضاتها وغروسها اراض يابسة وترب مهملة وبقاع متروكة

وكان الواجب على شركة المياه التي احتكرت العين واستحوذت على مداخيل العين ببيعها للمشتركين ان تدفع تعويضات مناسبة لاصحاب الاراضي بحوالي زغوان بدل ان تحاسبهم على اثمان المياه المكعبة التي ياخذونها من عينهم لمنازلهم كعامة المشتركين بنفس الاثمان المعينة لغيرهم بينما اصحاب الاراضي الزغوانية والمساكن الزغوانية قد تحملوا سابقا الاثمان الباهضة عند شرائهم لها مقابل غزارة المياه

لهذا نلفت نظر ادارة الاشغال لحسم مادة الخلاف بين الزغوانيين وشركة المياه باعطائهم الترضيات الذين هم جديرون باحرازها لما لهم من الحقوق الضائعة بلا وجه قانوني بخول الشركة ذلك وللحكومة النظر

يوم السبت

فلسفة الزراعة

حل بتونس بقصد مزاولة العلوم الزراعية الحديثة بالمدرسة الفلاحية الفرنسية ضمن الطلبة السوريين حضرة الفاضل السيد عادل ابو النصر كي يطبق القواعد الفنية المعمول بها في سوريا على الاساليب الاروبية ليفوز في مضمار الدراية بالطريقتين مما نشكرا له ولامثاله على هذه العناية التي سيترقى بها العلم الزراعي في بلاد الشام

ومما يدل على سعة مداركه وقابليته العقلية هو كتابه الذي طبع الجزء الاول منه واهدى الينا نسخة منه تحت عنوان « فلسفة الزراعة » وبمطالعة هذا التاليف تبينت لنا معرفة الرجل وقابليته لزيادة استكمال المعارف الفلاحية على تنوع اساليبها وتعدد تجاريبها

وكتاب مثل هذا نفيس للغاية ومفيد للنهاية نرجو ان يكون الاقبال عليه عظيما خصوصا من الفلاحين الذين يهمهم الاطلاع على امثال هذه التصانيف القليلة في عالم المطبوعات وندعو لصاحبه بكل نجاح

يوم الاحد

سلم العربية

للناشئة الجزائرية

طبع الجزء الثاني من هذا الكتاب الذي كنا نوهنا بشانه عند ظهور الجزء الاول منه فجاء حافلا بالفوائد مزدانا بالصور من شانه ان يرقي الشبيبة الجزائرية المقبلة الى اوج المعارف العربية باحدث الاساليب المستعملة في الوقت الحاضر لتطبيق القواعد العلمية

ومعلوما ان هذا الكتاب النافع هو من تاليف البارعين السيد حافظ مصطفى بن محمد مدير المدرسة القرءانية الوحيدة بعاصمة الجزائر والسيد بنابين سعد الله بن محمد المجاز في اللغة العربية بالكلية الجزائرية

فنشكر همم المؤلفين وندعو الله ان ينجح مسعاهما بكثرة الاقبال على اقتناء الكتاب الذي يطلب من اشهر المكاتب العربية

يوم الاثنين

الى ادارة الصحة

يتشكى الناس كافة من بيت المال وما تجلبه حانوتها الكائن بنهج السراترية من الثياب والادباش المخلفة في الغالب من غرباء اجابوا دعوة ربهم اثر امراض فتكت بهم ولا شك ان الجراثيم تبقى في تلك المخلفات ومنها تتسرب العدوى للناس زد على ذلك انهم اتخذوا شارعا ضيقا وممر حركة كبرى فتزدحم الناس في هذا النهج وتتعطل المارة وتتعلق بهم الجراثيم ولهذا الامر نلفت نظر ادارة الصحة التي من واجبها الزام بيت المال ببيع اثاثها بسوق العصر او بباب سيدي عبد السلام وتطهير تلك الادباش لما في ذلك من الخطر على الصحة العامة

ملاحظ

يوم الثلاثاء

شمل انعام الجناب العالي جناب الماجد الفاضل السيد اسماعيل بن حديد نائب العمل بتبرسق فاعطاه الصنف الرابع من وسام الافتخار

ولما نعهد في صديقنا هذا من الامانة واللياقة فاننا نتحقق ان الالتفات قد صادف المرمى لذلك نهنيه من صميم الفؤاد

الادبيات

نحن ونساؤنا

عادت هذا الزمانا * عادت حتى نسانا
لا ذنب لي غير نصحي * لهن لا النصح كانا
قالوا اذا ما نظمنا * شعرا اهنت احسانا
وان كتبنا وقلنا * شيئا اطالوا اللسانا
ولو درى عاذلونا * بان اصل شقانا
نساؤنا ما اثاروا * حربا علينا عوانا

.:.

لولا النساء لكانت * شقية دنيانا
ان النساء بلاء * لنا وهن دوانا
طورا يكن ملاكا * وتارة شيطانا
فعلموهن حتى * يكن دوما هدانا

.:.

نساؤنا نائمات * في شرقنا ازمانا
نوما عميقا عصيبا * اورثنه ابنانا
لذلك ليس عجيبا * اذا الفنا الهوانا
وليس بدعا اذا ما * استبد فينا سوانا
متى الاعارب كانوا * لغيرهم عبدانا
انا كرام اباة * لا يستباح حمانا

.:.

قل النساء نهوضا * كي تنهض الاوطانا
ويقظة من سبات * لتسعد البلدانا
ما كفاهن نوما * اما كفا يا نسانا
اولا جمود وجهل * فيكن ما الشرق هانا

.:.

يا شرق لولا نسانا * ما ذل يوما فتانا
فاترك قديمك وانهض * وحطم الاوثانا
عامر فتاتك كي لا * (تضيع يوما مجانا)
قبل اللغات عليها * ان تدرس القرءانا
لولاه ما كان عرب * وما وجدنا الآنا
والشعب يمضي ويفنى * متى اضاع اللسانا

.:.

يا شرق انثاك تشقى * فكن لها معوانا
هلا عطفت عليها * وصنتها من اذانا
لو امر نرد جعلنا * فتاتنا انسانا
لا نكتفي بحلاها * ولبسها افتانا
ولو اردنا لكانت * في شرقنا سلطانا
لا آلة في يدينا * ومسرحا لهوانا
ولعبة قد رآها * رجالنا سعدانا
لكننا قد ظلمنا * فكان ما قد كانا
من حالها في بلادي * وحبها الهذيانا
وجهلها وشقانا * وموتنا احيانا
واللوم في ذا على من * في المهد قد ربانا
يا حبذا لو قليلا * تأمل اليابانا
كيف ارتقت وتسامت * وهزت التيجانا
لما غدونا لعمري * كما يروم عدانا

.:.

انهض ايا شرق حالا * واستغفر الرحمانا
ما عاش شعب جهول * لا يكرم النسوانا

القدس اسكندر الخوري البيتجالي

المحليات

عقد وزواج

يوم الخميس قبل الماضي احتفل بعد العصر بجامع سيدي محرز لعقد اقتران الشاب النبيه السيد محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بالاصيلة كريمة المرحوم الشيخ السيد محمد بن الخوجة فكان الموكب رائقا حضره الاعيان والوجهاء وارباب الحيثيات حتى ضاقت بهم بيت الصلاة بما رحبت وكذلك الصحن فقد غص بافواج المدعوين

وليلة الخميس الماضي جرى موكب الزواج وقد شارك فيه اصدقاء الزوج الذين قضوا ليلتهم بالمؤانسة والانبساط فنهني عائلتي المقترنين بهذا الزواج المبارك

ضيوف فضلاء

قدم الى الحاضرة في الاسبوع الماضي حضرات الاماجد الفضلاء السيد عبد العالم بن احمد القادري والسيد محمد بن عباس المريني من اعيان رباط الفتح (المغرب الاقصى) والسيد محمد بن زكري من تجار فاس بقصد التفسح والاطلاع ونزلوا ضيوفا مبجلين بمحل الفاضل الاكمل السيد ابو بكر القادري وقد صاحبناهم مدة اقامتهم لارشادهم واعانتهم على معرفة الجزئيات والكليات ليحيطوا خبرة بما يرغبون وفي اثناء الاسبوع زاروا مدينة القيروان ذات الآثار العربية القديمة

وصبيحة الجمعة ركبوا قطار الجزائر بنية الرجوع الى وطنهم صاحبتهم السلامة

كما زار الحاضرة الفقيه السيد عمر الحجوي شقيق ناظر المعارف الفقيه السيد محمد الحجوي من اماثل اهل فاس ومدير المدرسة الثانوية صحبة صهره السيد احمد براده واقاما بين اظهرنا عدة ايام كانا فيها محل التجلة والاكرام فمرحبا بهما

ثمرة الجهاد الملي

عهد لوزان

ظهر في عالم المطبوعات السفر الذي كنا نوهنا بشانه قبل بروزه فجاء حافلا بالافادات عامرا ببنود المعاهدة وفصولها مزدانا بالصور مصدرا برسم خليفة المسلمين وامير المؤمنين عبد المجيد اعزه الله ثم رسوم ابطال تركيا وزعمائها الحاليين وبغلاف السفر صورة الاسد التركي يذب عن عرينه كناية عن شجاعة رجال الاتراك الذين هم مثل الاسود الكواسر

وبالجملة فالسفر مفيد وينبغي اقتناؤه لا سيما وان ثمنه زهيد جدا لا يتجاوز الفرنكين دون معلوم البريد ويطلب من السيد الجيلاني الفلاح بنهج السيدة عجولة عدد ١٢ بتونس

في المدرسة القرءانية

البست هذه المدرسة ثياب الزينة حسب عادتها السنوية يوم عاشر ربيع الاول ابتهاجا بمقام الحضرة النبوية واحتراما لمولد المصطفى وبعد صلاة العصر رتالت الآيات القرآنية وتليت المدايح والقصايد والصلوات واظهرت التلامذة من دلائل النجابة وعلائم الاجتهاد ما اوجب جزيل الثناء على مدير المدرسة لعنايته بطلبته حقق الله نجاح الشبيبة الجديدة ليزدان بها المستقبل

انعــام

انعمت الحضرة العلية دام عزها وعلاها على الفاضل البارع السيد محمد بن عبد القادر سعيد المعاون الطبي بالمستشفى الصادقي بوسام الافتخار جزاء اخلاصه واستقامته فنهنيه بذلك ونرجو له زيادة الارتقاء

مستقبل الابناء
في تعليم اللغة العربية وعلوم الدين

ان مسئلة التعليم ومستقبل الابناء هي المسئلة التي اصبحت من اهم المسائل واعظمها والتي يجب على كل فرد من افراد التونسيين المتبصرين الاهتمام بها وامعان النظر فيها بوجه خاص واعتناء زايد وقد انقسمت الاراء منذ زمن في صورة اعطاء التعليم لابنائنا فمنهم من يرى ان التعليم الانجح هو اللسان الفرنساوي اذ به يترقى الصبي عند كبره في الخطط والمناصب وغيرها . ومنهم من اهتم بتعليم ابنه القرءان الكريم واللغة القومية وعلوم الدين اذ بذلك تترقى الابناء على هيئة هم القومية فنرى ان هذه الفكرة هي الناجحة والصالحة لابنائنا لكن تعليم اللغات الاجنبية كالفرنساوية هو امر حسن وهذا لا يكون اجراؤه الا بعد حصول الصبي على اتمام معارفه الدينية واتقنه الامية الا وهي اللغة العربية تلك اللغة الشريفة التي تدرس بها جميع العلوم العصرية كما هو جار بالقطر المصري اذ ان الامة المصرية ادركت ذلك منذ زمن طويل ورات ان مستقبل ابنائها وبلادها هو في تعليم علوم دينهم ودنياهم بلغة القرءان الكريم

راينا ان كثيرا من المصريين الذين حلوا بهذه البلاد عند مرورهم في سياحتهم قد انكروا التكلم بلغة اجنبية دون اللغة العربية (والحق معهم) بينما البعض من الذين يحسنون لغة اجنبية تراهم يتكلمون بها دائما ويتركون لغتهم الاصلية وان دامت هذه الحالة فالنتيجة هي قتل اللغة العربيه

فالواجب علينا الان الاعتناء باللغة العربية وتعليم ابنائنا امور الدين قبل كل شيء مع القرءان العظيم واعطاؤهم المعارف والعلوم العصرية باللغة العربية - فلا يلوم علينا لايم بل ان هذا يكون شرفا لنا اذا وجهنا كل العناية في التحفظ على القواعد الاصلية

قد فتحت ادارة العلوم والمعارف مكاتب ابتدائية في كثير من انحاء المملكة لكن اسلوب التعليم الجاري بها لا يرضي التونسيين اذ ان التعليم كله او جله فرنساوي والتعليم العربي بها شيء بسيط ويسير جدا وان شئت قلت مفقودا في غالبها ولذلك طالما طلبنا تنقيح التعليم لابناء المسلمين بسائر انحاء المملكة باساليب توافق دينهم وعاداتهم وقوميتهم

وتجد كثيرا من الصبيان الذين يذهبون للمكاتب في عدة جهات لا يعرفون ولا حرفا من الحروف العربية ويجهلون تمام الجهل الكتابة والقراءة بلغة ابائهم و بلادهم

هذا من حيث التعليم الابتدائي واما التعليم الثنوي فكله يدرس بمدارس دولية بالحاضرة و بعض مدن العمالة باللسان الفرنساوي للفرنسويين وبينهم النزر القليل من التونسيين وتترتب مصاريف لاولياء التلامذة وليس كل الاولياء بقادرين على الدفع ولهذا ترى ابناء الفقراء محرومين من ثمرة التعليم الثنوي الا لعدد بسيط يتحصل على القراءة مجانا بعد اجراء مناظرات وامتحانات والتعليم العربي بهذه المدارس مفقود الا بالمدرسة الصادقية فقط المعدة الان لتخريج الشبان في فن الترجمة

ومنذ خمسة عشر عاما فكر بعض التونسيين في تاسيس مدارس حرة خاصة لتعليم اللغة العربية مع تعليم القرءان العظيم والعلوم الدينية والرياضية كالحساب والجغرافية والتاريخ ومبادي الهندسة وغيرها باللسان العربي وذلك باسلوب عصري وقد اسست اذ ذاك مدرسة اولى بتونس ولم يمض عليها مدة قليلة حتى ظهرت منها نتائج مهمة ثم اسست مدارس اخرى بالحاضرة وبعدة مدن بالمملكة على هذا النمط وسميت بالمدارس القرءانية واوقف هذا التيار لفتح مدارس اخرى جديدة منذ اعوام برفض الرخص لاصحابها ولا نعرف سببا لذلك ؟

على ان المدارس القرءانية الموجودة الان لا زالت تقاسي الصعوبات ولم تر ادنى اعانة لا من جهة العامة ولا من جهة الحكومة ولا بالاخص من جهة جمعية الاوقاف - اذ ان بالمال تقام الاعمال -

فالتعليم العربي صار الان في انحطاط باكثر جهات المملكة اذا لم نقل صار مفقودا تماما

نحن لسنا من المعارضين لتعليم الابناء اللغة الفرنسوية بل نراه من المتاكد وكذلك تعليم اللغات الاخرى كالطليانية والانقليزية لان قيمة الانسان ما يحسنه وكل لسان بانسان لاننا محتاجون لمباشرة العناصر الاجنبية ولا سيما الفرنسويين القاطنين بهذه البلاد ولا تحسن هذه المباشرة الا بالتكلم بلسانهم كما هم ملزومون بتعلم لغتنا العربية واذا ترى الكثير منهم يزاولون دروسا في اللغة العربية - وهذا امر حسن ليحصل الوفاق بين الجميع واجتناب سوء التفاهم في المخالطة والمباشرة -

فنلفت انظار الحكومة الى حالة التعليم وتنقيحه بالمكاتب الدولية وجعل اللغة العربية في برنامج التعليم الابتدائي مع الفرنسوية وتاليف لجنة تتركب من مفكرين تونسيين لاتمام هذا الغرض وعلى الله النجاح

عربي

المطبعة [illegible] الديوان عدد ٥ تونس